

بسم الله الرحمن الرحيم

اللقاء الأول مع الشعراوي : فقرات الكتيب - 2 - الشريعة والحقيقة .

02-01-2000

الشريعة و الحقيقة وجهان لشيء واحد :

سيدي هل في الإسلام شريعة وحقيقة ، ظاهر وباطن ، أم أنهما وجهان لشيء واحد ؟
هي شيء واحد ... ليس هناك اثنيانية ... لكن الشريعة تبحث في الحُكْم ، والحقيقة تجعلك تطبّق الحُكْم ،
فهناك فرق بين معرفة الحكم وبين توظيف الحكم في التطبيق ، ومعنى حقيقة أنك أخذت الحكم لتطبّقه ،
لا لتتباهى بمعرفته ، أحضرت الدواء ووضعته في خزانتي ! هذه الشريعة ، ثم لما تناولت هذا الدواء
هذه هي الحقيقة .

فأهل الحقيقة هم الذين يأخذون معطيات الحكم وينفذونه ؛ لأن الحكم ليس علماً نتعلمه لذاته ، لأن ربنا
يريد أن يهدينا إليه لا أن يعلمنا لمجرد العلم ، والذي يهتدي إلى الله ليس من الضروري أن يعرف
الحكمة ، فالقاعدة أن استفادتك من الشيء ليست فرعاً من العلم به ، بل هي فرع من علم من أعطى هذا
الشيء .